البلاغ الختامي للمؤتمر العاشر للحزب الديمقراطي الكردستاني ـ العراق

خلال الفترة من ١٢/٢ حتى ١٩٨٩/١٢/١٢ وتحت شعار (تشديد النضال من اجل الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي الحقيقي لكردستان) عقد المؤتمر العاشر لحزبنا الديمقراطي الكردستاني جلساته ، بحضور (٣٣٢) مندوبا وعدد كبير من الضيوف ممثلي الجمهورية الاسلامية الايرانية الجبهة الكردستانية العراقية ، المجلس الاسلامي الاعلى ، الحزب الشيوعي العراقي ، الاتحاد الوطني الكردستاني ، حزب الدعوة ، منظمة العمل الاسلامي ، الحزب الاشتراكي الكردستاني حزب الشعب الديمقراطي الكردستاني ، الحزب الاشتراكي الكردي ، الاتحاد الديمقراطي الاشوري ، الحركة الاسلامية الكردية ، راية الثورة ، وحزب كادحي كردستان ، اضافة الى عدد كبير من المنظمات الصديقة والجماهيرية .

وافتتح المؤتمر بالوقوف دقيقة حدادا على روح مؤسس الحزب الخالد مصطفى البارزاني والفقيد الغالي ادريس البارزاني وارواح شهداء الحركة التحررية الكردية وعموم الوطن العراقي . عقب ذلك القيت كلمة ترحيب من قبل رئيس حزبنا المناضل مسعود البارزاني ، ثم تلا سكرتير الحزب الرفيق علي عبد الله التقرير السياسي للجنة المركزية الى المؤتمر الذي استعرض اوضاع كردستان والعراق والعالم ، وركز على نتائج حرب الابادة الشاملة في كردستان العراق ، وتناول تقييم مسيرة نضالنا خلال السنوات العشر الماضية منذ انعقاد المؤتمر التاسع عام ١٩٧٩ ، بما تتضمن من ايجابيات وسلبيات ، وانتقد التقرير الاخطاء والسلبيات البارزة التي ساعدت على وقوع الانتكاسة العسكرية للحزب والحركة التحررية الكردية ، التي كان استخدام الاسلحة الكيمياوية من قبل الحكم الدكتاتوري عاملا موضوعيا مباشرا في وقوعها . واستخلص التقرير دروس وعبر هذه السنين وطرح مقترحات حول سبل ادامة النضال في المرحلة اللاحقة . وقد نوقش هذا التقرير من قبل لجنة خاصة به شكلها المؤتمر، وتم اقراره بعد اجراء التعديلات . كما طرحت اللجنة المركزية على المؤتمر مشروعا جديداً لمنهاج الحزب الذي اقر بعد مناقشات مطولة واجراء بعض التعديلات عليه .

هذا والقى الضيوف كلمات تحية الى المؤتمر كما تليت في المؤتمر رسائل تحية وتضامن من اكثر من (١٣٠) حزبا ومنظمة وشخصية اجتماعية وثقافية .

وتخللت جلسات المؤتمر مناقشة امور سياسية واجتماعية هامة اخرى ، منها بصورة خاصة شؤون مئات آلاف اللاجئين في ايران وتركيا وباكستان والجاليات الكردية في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية وغيرها . واصدر المؤتمر قرارا خاصا بمناشدة المجتمع الدولي لشمول اللاجئين بالقوانين المرعية ورعايتهم من قبل لجنة شؤون اللاجئين في الامم المتحدة .

حضرت المؤتمر مندوبات تناولن مشاكل المرأة الكردية وهمومها ، وزيادة الاهتمام بحقوقها الاجتماعية والديمقراطية .

واتخذ المؤتمر قرارات تنظيمية هامة لتطوير نضاله اللاحق بما يتفق والاوضاع الجديدة في كردستان العراق ، وجملة من القرارات التنظيمية تتضمن زيادة فعالية الهيئات الحزبية العليا وسرعة اتخاذ القرارات وتقوية وحدة الحزب .

توصل المؤتمر الى قرارات سياسية هامة على كافة المستويات ، وقرر مواصلة المقاومة وتشديد النضال وتنويعه بالاشكال الممكنة بما فيها حق الدفاع عن النفس بالكفاح المسلح وتطويره وفق الظروف الجديدة ضد الدكتاتورية والشوفينية . واكد على ايجاد منابر حرة تجتمع فيه كافة الاحزاب والشخصيات الكردية من ممثلي كافة الاتجاهات والقطاعات للتعبير عن الرأي العام الشعبي .

وقرر تعزيز الجبهة الكردستانية العراقية وتوسيع العمل الوطني الكردستاني المشترك ترسيخا لوحدة الحركة التحررية الكردية ، والعمل لتوحيد المعارضة العراقية بكافة تياراتها الاساسية والسعي لتشكيل جبهة وطنية عراقية واسعة .

وفي قرار خاص اطلق المؤتمر دعوة من اجل تحقيق الديمقراطية للعراق والحكم الذاتي

الحقيقي لكردستان على اساس مصالحة وطنية عامة وفتح صفحة جديدة في تاريخ البلاد وذلك باجتثاث جذور الدكتاتورية والاستبداد والغاء كافة اجراءات تغيير الطابع القومي والتاريخي لكردستان وضمان حقوق الاقليات القومية ، ودعا المؤتمر الى مشاركة بقية قوى المعارضة الكردستانية والعراقية في العمل لتحقيق مصالحة وطنية شاملة في العراق .

ولاول مرة في تاريخ مؤتمرات الحزب شاع جو من النقاش الحر الواسع ، حول مختلف القضايا بما فيها تقييم مسيرة الاعوام الماضية ، ومناقشة المسائل الحادة في كردستان والعراق والعالم .

واتخذ المؤتمر قرارا خاصا باشاعة الديمقراطية في صفوف الحزب ، والعمل لاشاعتها في صفوف الحركة الكردية عامة ، وضرورة وحدة المعارضة العراقية وتشكيل جبهة وطنية عراقية عريضة ضد الدكتاتورية والاستبداد ومن اجل الديمقراطية والتقدم الاجتماعي .

اكد المؤتمر على ضرورة تقوية وحدة الحركة الكردية لاسيما الجبهة الكردستانية ، وعلى حق الامة الكردية المجزأة في تقرير مصيرها بنفسها . واشار في الوقت ذاته الى ان الحزب يساند اية خطوات على طريق الحل السلمي الديمقراطي للقضية الكردية في أي جزء من كردستان ، واية مطاليب يحصل عليها الشعب الكردي هناك وفق ظروفه الذاتية والموضوعية وامكاناته المتاحة .

ناقش المؤتمر نتائج الحرب العراقية-الايرانية وانعكاسها على المجتمع الكردي خاصة والمجتمع العراقي عامة ، وتوصل الى ان حالة اللاحرب واللاسلم هي حالة قلقة تثير المخاوف لدى ابناء شعبنا ، وان حكما ديمقراطيا عراقيا على اساس المصالحة العامة هو وحده القادر على حل هذه المسألة ، وليس بمقدور نظام دكتاتوري الوصول الى حل عادل ونهائي . ودعا المؤتمر الى انهاء هذه الحالة الهشة من وقف اطلاق النار ، للتوصل الى صلح عادل مع ايران على اساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية ، مع الاخذ بنظر الاعتبار ارادة الشعب العراقي وحرياته الاساسية بصورة عامة والمطاليب العادلة للشعب الكردي بصورة خاصة . وناشد المؤتمر المجتمع الدولي للمساهمة في صلح ديمقراطي عادل بين العراق وايران ، والحيلولة دون نشوب حروب جديدة في الشرق الاوسط ، واشار الى ان اية حرب مقبلة قد تكون حربا كيمياوية وبايولوجية ، لذا اتخذ المؤتمر قرارا خاصا حول العمل لابعاد الشرق الاوسط عن كوارث النزاعات والحروب ، واقرار الاستقرار والعدالة والسلام بحيث يشمل كافة شعوب المنطقة بما فيها الشعب الكردي .

حيّا المؤتمر الجمهورية الاسلامية الايرانية لتقديمها الدعم والعون لحزبنا والحركة التحررية الكردية والمعارضة العراقية خلال السنوات العشر الماضية ، وايوائها لآلاف اللاجئين الاكراد خصوصا والعراقيين عموما .

كما حيا المؤتمر الجمهورية العربية السورية والجماهيرية الليبية لموقفهما التضامني مع قضية الشعب الكردي التحررية والمعارضة العراقية عموما .

وعلى الصعيد العربي حيا المؤتمر *الانتفاضة الشعبية الفلسطينية في الاراضي المحتلة* وايد تشكيل الدولة الفلسطينية وعقد مؤتمر دولي يضم كافة الاطراف والوصول الى تحقيق كافة الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني بما فيه تشكيل دولته الوطنية على ارضه .

وحيا الخطوات والاجراءات الرامية الى تحقيق الديمقراطية في الجزائر وتونس والاردن والكويت وغيرها من الاقطار العربية ، مثلما اعرب عن التضامن مع الشعب اللبناني الصديق وحركته الوطنية من اجل استقرار حكومته الشرعية واستتباب السلام ووحدة لبنان ارضا وشعبا ، واعلن عن تأييد محاولات الحل السلمي العادل لقضايا الشعب الاريتري وجنوب السودان وشعب الصحراء الغربية والساقية الحمراء .

درس المؤتمر باهتمام بالغ تطورات الوضع الدولي لاسيما التغييرات الديمقراطية في البلدان الاشتراكية ، وانتشار تيار التغيير الديمقراطي في العالم بصورة عامة وزوال او تراجع العديد من الانظمة الدكتاتورية والعنصرية في بلدان العالم الثالث ، وتعميق الاتجاه الدولي العام نحو اطلاق الحريات العامة واحترام حقوق الانسان وتزايد الضغط على الانظمة المنتهكة للقوانين

والمواثيق المتعلقة بهذه الحقوق والحريات ، وتوصل المؤتمر الى ان جو الانفتاح العالمي هو لصالح قضايا الانسان والشعوب ، لاسيما الشعوب المغبونة تاريخيا كما هو شأن الشعب الكردستاني . وتبنى المؤتمر الاعلان العالمي بحقوق الانسان .

كما حيا المؤتمر الجهود الدولية ، من اجل تعزيز الانفتاح الدولي وازالة الاسلحة النووية وابعاد خطر حرب نووية عالمية وتعزيز التعاون بين الحكومات والشعوب لتعزيز السلام على كوكبنا وانقاذه من مخاطر تلوث البيئة والفقر والتخلف .

شاجب المؤتمر المجتمع الدولي لتوسيع التضامن مع شعب كردستان وقضيته العادلة ، وحقه في تمثيله كمراقب في هيئة الامم المتحدة وبقية الهيئات الدولية ، والاقرار بالوضع القانوني للاجئين في تركيا وايران وغيرها وتحسين اوضاعهم ومراعاتهم انسانيا بما يتلاءم والمواثيق والاعراف الدولية .

عبر المؤتمر عن الشكر والامتنان للحكومات والمنظمات والاوساط الدولية والانسانية والاحزاب والشخصيات الثقافية والاجتماعية في العالم التي تضامنت مع شعبنا في محنته لاسيما اثر استخدام الاسلحة الكيمياوية في حلبجة وبقية مناطق كردستان العراق . وكرر الدعوة لاعلان يوم ١٦ آذار من كل عام ، يوما عالميا باسم (حلبجة) تخليدا لشهداءها وتعبيرا عن الكفاح العالمي من اجل تحريم الاسلحة الكيماوية واتلاف مخزوناتها . واعرب المؤتمر عن استهجانه لموقف الصمت واللامبالاة من قبل قطاع من الرأي العام العالمي ازاء جرائم الابادة الجماعية من قبل النظام الدكتاتوري العراقي ضد شعبنا . واتخذ المؤتمر قرارا خاصا حول ذكرى القائد الخالد مصطفى البارزاني وعقب ذلك زيارة كافة المندوبين الى ضريحه الطاهر لتجديد العهد على الوفاء لقضية الشعب الكردي التحررية والمضي على درب الكفاح حتى النصر .

هذا وانتخب المؤتمر بالاجماع الرفيق المناضل مسعود البارزاني رئيسا للحزب . بعد اقرار النظام الداخلي الجديد والغاء منصب السكرتير وبناء على اقتراح من رئيس الحزب ، تقديرا لنضال وجهود الرفيق على عبدالله وافق المؤتمر على منحه صفة نائب الرئيس .

ثم انتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة من (٢١) عضوا ، مثلما حيا عددا من الرفاق الاعضاء السابقين في اللجنة المركزية الذين اعلنوا عن انسحابهم من القيادة لاسباب صحية ، وهم ممن كانوا يشكلون نواة القيادة لعقود من الزمن ، وحلت محلهم عناصر شابة .

ان انعقاد المؤتمر العاشر بهذا الحجم ، وبمثل هذه الاجواء الديمقراطية ، جاء تأكيدا على ثقة الحزب العالية بنفسه وبجماهير الشعب ، كما جاء تحديا للظروف الصعبة الراهنة التي يمر بها شعبنا وحركته التحررية والحركة الوطنية الديمقراطية العراقية .

وجاءت نتائج المؤتمر تجسيدا للخط التقدمي والجوهر الديمقراطي لحزبنا منذ تأسيسه حتى اليوم ، وقد خرج المؤتمر بصفوف موحدة مما سيعزز الحركة الكردية . هذا واختتم المؤتمر بالنشيد الوطني الكردي (ئەی رەقیب هەر ساوە قەومی کورد زوبان) .

اللجنة المركزية
للحزب الديمقراطي الكردستاني ـ العراق
في ١٩٨٩/١٢/١٢